وقال الإمام عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): «إنّ لكلّ كتاب صفوةً، وصفوة هذا الكتاب حروف التهجّي». وفسّره الآخرون، فقال سعيد بن جبير: هي أسماء الله مقطّعة، لو أحسن الناس تأليفها لعلموا اسم الله الأعظم، ألا ترى أنّك تقول: (الر)[495] وتقول: (حم)[496] وتقول: (ن)[497] فيكون الرحمان، وكذلك سائرها على هذا الوجه، إلاّ أنّا لا نقدر على وصلها والجمع بينها. وقال قتادة: هي أسماء القرآن. وقال عبد الرحمان بن زيد بن أسلم: هي أسماء للسور المفتتحة بها. وقال ابن عبّاس: «هي أقسام أقسم الله بها»، وروي: أنّه ثناء أثنى الله به على نفسه. وقال أبو العالية: ليس منها حرف إلاّ وهو مفتاح لاسم من أسماء الله عزّ وجلّ، وليس منها حرف إلاّ وهو في آلائه وبلائه، وليس منها حرف إلاّ في مدّة قوم وآجال آخرين. وقال عبد العزيز بن يحيى: معنى هذه الحروف: أنّ الله ذكرها، فقال: اسمعوها مقطّعة، حتّى إذا وردت عليكم مؤلّفة كنتم قد عرفتموها قبل ذلك، وكذلك يُعلّم الصبيان أوّلاً مقطّعة، وكان الله أسمعهم مقطّعة مفردة، ليعرفوها إذا وردت عليهم، ثمّ أسمعهم مؤلّفة.